الاستاذ

الجزء الثالث والعشرون من السنة الاولى

يوم الثلاثاء ٦ رجب سنة ١٣١٠ و١٧ طوبه سنة ١٦٠٩

الموافق ٢٤ يناير سنة ١٨٩٣

الحقوق المقدسة

الحقوق الملكية تنقسم قسمين خاصة وعامة فالخاصة هي الحقوق الواجبة للراعي بحسب مركزه واستحقاقه والواجبة له على رعيته. والواجبة له بحسب المركز والاستحقاق هي التي استحقها بطريق الفتح والاستقلال بذاته اقره الغير عليها ام لا او بطريق الوراثة عن مؤسس مستقل منفرد بالسلطة او عن مؤسس ممتاز تابع لمقرر له مؤيد لمركزه ومن هذا الاخير حقوق الحضرة الخديوية الفخيمة فانها ثابتة له من طريق الوراثة عن ابيه وجده وجد جده مؤيدة بالفرمانات الشاهانية المميزة لحكومته باستقلاله بادارة احكامها من سائر وجوه الادارة والحكم وقد كفلت الفرامين رعاية هذه الحقوق وتقديسها ونصت على استحقاق القائم من هذه العائلة الشريفة لتولي الامارة المصرية وتخويله حق العزل والتنصيب والعفو والعقوبة ومبادلة المخابرات مع دول أوروبا في العزائم والرخص التي منحتها له تلك الفرامين. وما زالت هذه

الحقوق مقدسة اجمع دول اوربا على احترامها وكف يد كل متعرض لمسها بما لا حق له فيه حتى جاء الخديوي افندينا عباس باشا حلمي الثاني وارسل له سيدنا امير المؤمنين والخليفة القائم بامر المسلمين مولانا السلطان عبد الحميد خان ايده الله تعالى بنصره فرمان الخديوية العالي واثبت له حقوقه التي كانت لابيه واجداده ولم يبخسه منها شيئاً حفظاً للعهد القديم المحاط باتفاق الدول على استمراره وتنفيذه فوجب على المصريين قاطبة الخضوع للمقام الخديوي والاعتراف بسيادته وسلطته عليهم بامر امير المؤمنين الذي رضيه لنا اميراً وسلمه ارواحنا وائتمنه على حياتنا واعراضنا واموالنا وانابه عنه في مخابرات الدول وحفظ المعاهدات واجراء النظام بحسب ما يدعو اليه الزمان والمكان وبهذا التحتم السلطاني صرنا نرى معاشر المسلمين طاعته فرضاً علينا ومخالفته عصياناً يغضب الله تعالى ورسوله ونرى ان الحاق غيره به في السيادة او السلطة او الادارة مخالفة لامير المؤمنين الذي قصر الامارة عليه واوجب علينا الطاعة له خاصة كما نرى ان مستحل تشريك الغير معه في الاحكام نبذاً للفرمان السلطاني يكفر ويمرق من الدين الاسلامي باستحلاله امراً حرّمه امير المؤمنين واجمع المسلمون على الاخذ به . فتوحيد الطاعة للخديوي نائب امير المؤمنين هو لازم البيعة التي صارت في عنقنا بحيث لا يجوز لمسلم او ذمي ان يعارض امر الخليفة الاعظم بزيادة فيه او نقص . وقد طبق الجناب الخديوي ما فوضه اليه السلطان من السلطة وما اوجبته عهود الوراثة من الحقوق وما له على الرعية من حقوق الطاعة على ما يراه فوجد كثرة الايدي العاملة معه ومخالفة بعض أمرائه لنصوص الفرمان واستخفافه بالأوامر الشاهانية فساءه

ذلك واخذ يبحث فيما يوصله لحقوقه المقدسة سنة يفكر في الوسائل وينتظر الفرص حتى مرض صاحب العطوفة مصطفى فهمي باشا رئيس النظار المصريين فكلفه بالاستعفاء بعد شكره على ما له من سوابق الخدمة فمال لمشاورة وكيل انكلترة بمصر وما كان ينبغي ان يوقف امر سيده وامير البلاد الشرعي على مشورة اجنبي لا تعلق له بما هو من خصائص الحضرة الخديوية ولهذا اقاله الجناب الخديوي مصحباً امر الاقالة بشكره على اعماله السابقة ثم قدمت له اسماء رجال مصريين بمعرفة وكيل انكلترة لينتخب منهم رئيساً للنظار فرأى ايده الله ان هذا التداخل سلب لحقوقه وتقييد لاطلاقه الذي قدسه الفرمان المؤيد باتفاق الدول عليه التي منها دولة بريطانيا فرفض ذلك واستقل بالانتخاب عملاً بحقه الشرعي واختار صاحب العطوفة والفضيلة حسين فخري باشا لرئاسة النظار وكلفه بتشكيل وزارة فعورض في ذلك وكثرة المخابرة بينه وبين وكيل انكلترة وخارجيتها ولم تر انكلترة بدّاً من تسليم حقوقه اليه وعدم معارضته في امر تساعده الدول على القيام به فاظهرت عداوتها الشخصية لعطوفة فخري باشا الذي ارتفع قدره بين قومه وظهر فضله بتألم دولة بريطانيا العظمى من قبضه على زمام الاحكام المصرية ولكون انكلترة لها مصالح بمصر كبقية الدول وبمنافرتها له لا يمكن التوفيق فيما يختص بها بينها وبين الحكومة المصرية قدم استعفاءه لسيده الخديوي الافخم تقديماً لمصلحة وطنه على خصائصه الذاتية فقبله الجناب الخديوي ليدفع العلل التي توجب الخلل وفوض امر الوزارة الى صاحب الدولة والابهة مصطفى رياض باشا فقبلها من امير وقف يطالب بحقوقه بذاته الشريفة والقوة بيد من يعارضه

والادارات محشوة بمن ينافره وهذه شجاعة ما اتفقت لغيره وثبات ماحكي عن ملك محاط بجنوده نائم بين حصونه وبهذا انحسم النزاع الحاصل في شأن الوزارة وتم مراد الخديوي ونفذت ارادته في كل ما اراده مستقلاً بفكره رافضاً لكل تداخل اجنبي كما هو مقام امارته المحفوظ حقه فيه بتقليد سلطانه الاكبر مولانا امير المؤمنين ايده الله تعالى · ولقد سرى خبر ثباته واسترجاع حقه المسلوب بنفسه في جميع الديار المصرية في اقرب وقت فهرع الناس الى سراي عابدين العامرة يهنئون فخامته ويقدمون خالص عبوديتهم واخلاصهم لسيادته وهو يخطب فيهم وفداً بعد وفد بما اجراه وما لاقاه وما هو عازم عليه من عدم التنازل عن حق من حقوقه كيفما تقلبت الاحوال والناس في دهشة من همة هذا الامير وحزمه وثبات عزيمته وحسن تصرفه في معضل ما سبقه سابق لحل مثله والمحافظة على الحقوق فيه ثم جاءت التلغرافات تترى مهنئة ومظهرة للانقياد والخضوع مستحسنة كل ما اجراه من تصرفاته الحقة · ولا يسع دولة بريطانيا العظمى الا الاعتراف بتقديس تلك الحقوق فانها لم تدخل مصر فاتحة ولا مستعمرة ولا مشترية لها وانما دخلتها باسم تأييد خديويها المضمونة حقوقه بالفرمان السلطاني واقرت أمام دول أوروبا انها تحترم الفرمانات السلطانية والسيادة العثمانية ولا تتعرض لمس حق من الحقوق الخديوية فلا عجب اذا رأيناها اقرت مولانا الخديوي على اعماله ولم تتعرض لسلب حقوقه وقد تألمت الدول من ميل الوكيل البريطاني لمشاركة الخديوي في الرأي باديء الامر وعدت ذلك مساً للحقوق ونقضاً للعهود وهذا هو البرهان القوي على ان ما فعله الخديوي حق لا باطل فيه وان تعرض الغير

سلب اتلك الحقوق بلا مسوغ · والآن تنتظر الأمة ما يحدث من انكلترة بعد ذلك فان تركت الوزارة المصرية تدير اعمالها بحسب مقتضيات الاحوال المصرية وعلى ما يناسب اخلاق الأمة وعوائدها ومساعدتها على ذلك تحقق الكل صدق دعواها انها دخلت مصر للاصلاح لا للاغتصاب والتغلب وان احدثت عراقيل وعقبات في طريق الاعمال المصرية نفر كل مصري وعلم انها تريد استعباده واستخدامه في مصلحتها الذاتية وبهذا تفقد الثقة من باقي المصريين وتوجب تداخل غيرها من الدول في شأن كان لها فيه اليد الطولى والامل في حزم مولانا الخديوي وحسن تبصر دولة رياض باشا ان تجري الامور على السداد وتبقى المحبة متبادلة بيننا وبين رجال الانكليز الذين يسوءهم سماع صوت دولة أخرى في مصر ويسرهم ائتلافهم بالمصريين · ولا ننسى ما لحضرة اللورد كرومر من الحسنات في هذا الشأن فانه اشتد في الامر وصعبه وحتم على دولته تنفيذ آرائه فكرّر المخابرة في ذلك واستشاط غضباً وفعل مالم يفعله وكيل قبله ولكنه لما رأى ثبات الخديوي الافخم وشدّة محافظته على حقوقه ورفضه كل تداخل اجنبي في شأن بلاده تساهل وتنازل عن تلك الحدة واقر النظارة الرياضية وهذا مما لا ننساه لحضرته ولا نقصر في شكره عليه ولقد بهره تجمع الامة حول اميرها وامتلاء الديار فرحاً وسروراً بمحافظة الخديوي على حقوقه واستقلاله بتعيين من يراهم اهلاً لاعمال بلاده ورفضه التعهد باستشارة انكلترة في شؤنه وعلم ان قلعة جيش الاحتلال بمصر ربى المصريين ونبههم على ما كانوا عنه غافلين فانبعثت فيهم روح الوطنية على اختلاف اديانهم واجناسهم ولاذوا باميرهم شاكرين انكلترة على ما قدمته اليهم من دروس التهذيب

و أنا أديب حتى ترشحوا للنداء بالعصبية المصرية وتأهلوا للقيام باعمال بلادهم ولله در هذا الامير الذي قاوم بمفرده كل قوة تدفعه عن حقه ولكن تقديس حقوقه الشاهانية كف ايدي العدوان عنه لكونه لم يأت شيئاً فرياً ولا ارتكب امراً إدًّا ولا زادعن قوله « أقرن حياتي بالمحافظة على حقوقي » وانها لاكبر كلمة حماسة سمعت من امير مصري . وفي هذه النقطة يجب علينا معاشر المصريين ان نلزم الهدو والسكون في حركتنا وان نكف عن القيل والقال فربما عثرت الالسنة بما لانحب ان يسمع من افواهنا وان يشتغل كل منا بعمله الخاص ان كان ادارة اوتجارة او زراعة او صناعة فان أوروبا تتربص بنا الدوائر واقرب الانذارات الينا منشور اللورد غرانفيل الذي قال فيه اذا آل امر مصر الى الفوضى تداخلت انكلترة وفرانسا بالقوة ومع وجود المرحوم الخديوي السابق في مركزه آمناً سائدًا نافذ الامر لعبت اليد الاجنبية بنا وأثارت الخواطر وكدرت جو السياسة فهاجر نزلاء بلادنا بايهام اعوان مثيرى الخواطر والفتن وتم من التداخل والحرب والاحتلال ما تم . وحالتنا اليوم غير حالتنا بالامس فاننا بين يدي امير لا يختلف في الانقياد اليه اثنان وكلٌّ معتصم بالتعويل عليه والانتماء اليه وليس بايدينا غير عصيٍ نشتريها بقرش وقرشين وجيش الاحتلال في قلاعنا وحصوننا ورؤساء الجند المصري من الاجانب ومياهنا خالية من اساطيل تحميها ولا حاجة تدعونا للتظاهر العدواني بل لا موجب لشي تتحرك له النفوس لكون حقوقنا مكفولة فلم يبق الا ان نتخلى عن كل هرج ومرج ونوجه آمالنا الى عناية اميرنا وهمة وزيرنا ولا نكثر من تأويل العبارات والتهويل في التعبير بما يهيج النفوس و يوغر الصدور لرجوع شأننا في كل ما يختص بنا و باميرنا الى

سيدنا ومولانا امير المؤمنين والدول العظام المؤيدة للامتيازات المصرية المحافظة على المعاهدات المختصة بحقوق الحضرة الخديوية الكريمة ومن رجع امرهم الى هذه الدول الكبيرة حقيقون بان يعيشوا في ظل اميرهم آمنين على حقوقهم رابطين قلوبهم على محبته بعيدين عن كل من يمس حقاً من حقوقه او يستخدمهم في غير مصلحته معاذ الله تعالى لا نأذن به لياذ الرضيع بصدر أمه مؤيدين وزارتهم بحسن معاملتهم وسيرهم بالحكمة مع الوطني والمستوطن فاعقدوا على محاسن الاخلاق الخناصر واقرؤا عواقب الطيش فانها وخيمة والله يعصم فعلنا من الخطاء بفضله

نصيحة مخلص في خدمة وطنه واخوانه

يعلم كل مصري غيور على وطنه ان ما وصلنا اليه بهمة وعناية افندينا عباس باشا الخديوي الافخم غاية ما كانت تتصوّر لذي فكر ونعمة لا تقابل الا بالحمد والشكر · والعاقل اذا وصل الغاية المقصودة له او حصل المبادئ الموصلة الى الغاية لزمه ان تهدأ افكاره وتسكن حركاته وان يأخذ الامر بالرفق والتأني ويبعد عن الطيش والحدّة والتهوّر لتكون الهمة المبذولة له لا عليه يعني انه اذا فعل ما يحمد عليه وصل الغاية بسلام وان تهور وتشوشت افكاره بالحدة والتغيظ انقلب سعيه عليه بالحجة التي يقيمها عليه خصمه من اقواله وافعاله · ونحن نعلم جميعاً ان بلادنا استوطن بها معظم اجناس العالم ولم يأخذوا منا شبر ارض بحرب ولا دخلوا علينا بقوّة وانما كان دخولهم بمعاهدات دولية بين حكومتنا السنية ودولهم فصاروا مثلنا في تمتعهم بالراحة والأمن

وحرية الاعمال . والتعرّض لهم بشيء ضار تعرّض لنفس الحكومة ومعاكسة لاعمالها . ونحن وان كنا أبعد الناس عن الحركات العدوانية ولكن من لا يرضيه سكوننا ربما بث فينا اهل فتن او اغرى بعض الحمقا على فعل ما لا يحمد تهييجاً للافكار وتذرعا للفتنة فاقدم خالص النصيحة لاخواني المصريين على اختلاف اديانهم ان يقرؤا العواقب ويبعدوا عن كل ما يكدر الراحة وان يعاملوا الاوروبيين المعاملة الحسنة ويسلكوا معهم طريق الادب واللطف اللذين تعودوا عليهما وان يكفوا عن العبارات المؤثرة في النفوس والطعن في اي دولة من الدول حتى دولة بريطانيا العظمى التي هي مرجع الاختلاف فاننا يلزمنا معاملة افرادها معاملة الرفق واللين والإغضاء عن كل شيء تقدم فاننا الآن احوج الناس للملاينة الاجانب والمساهلة معهم في كل ما يتعلق بالمعاملات . وكلنا يعلم ان عواقب الحركة السابقة في سنة ٨٢ كانت وخيمة على البلاد وانتهت بما لا يحمده المصريون فكانها انذار أبدي يخوفنا كل وقت من سوء عاقبة الهيجان واشتعال الافكار فليكن ذلك بين عين كل مصري تدفعه الاراجيف والمختلقات الى التهور والحدة في الكلام خصوصاً ونحن نعلم ان بعض من تسموا باسمائنا وظهروا بالتدين بديننا يتخللون المجالس والقهاوي والمحافل مهيجين ومقبحين لاعمال انكلترة وما يسعون الا في اثارة الخواطر وخدمة الدولة التي تستعملهم آلة لحجة تلتمسها وبرهان تقيمه امام أوروبا وليست الفتنة السابقة مما يروى من الاخبار البعيدة العهد عنا بل كلنا حضرها وشاهدها وعلم ما جرى من كل طرف من الاطراف التي كانت عاملة فيها . وحيث اننا جميعاً نثق كل

الوثوق بالحضرة الخديوية الفخيمة والحضرة الرياضية نترك لها الاعمال السياسية والتصرف في حوادثنا وادارتنا الداخلية والخارجية بما هو باعث ثقتنا بها وما علينا الا ربط القلوب على التعلق بمحبة الذات الخديوية وصدق النية في خدمة الحكومة والبلاد بالانقياد الى الاوامر والبعد عن كل فتنة وهيجان وتهور والاخلاص في معاملة الاجانب بما يدخل عليهم السرور منا في كل وقت ولا يدعكم مخالفة دين البعض للتعصب عليه فقد قضينا ثلاثة عشر قرناً ونحن نعاشر اصحاب الاديان المختلفة معاشرة الاحباب وهي طريقة الامن والسلام فالزموها تفلحوا ولا تنسوا مشاركة الاوربيين لنا في الفرح والسرور وتظاهرهم امام الحضرة الخديوية بالثناء على همته والنداء باسمه «يعيش عباس باشا» وهذه صفات تلزمنا وتوجب علينا حسن المعاملة والاختلاط بهم في المجالس متبادلين الزيارات وعبارات المسامرة والملاطفة وبهذه المعاملة يظهر لنا الفرق بين التمسك بالدين والتعصب له فان المتمسك بدينه يعاشر النزيل والمجتاز بالحسنى مع محافظته على اصول دينه وفروعه فاذا انتهى من مسامرة المغاير ذهب الى معبده · والمتعصب يحمل الغير على الاخذ بدينه ويلتزم الطعن في دين الغير فيهيج النفوس ويحركها للعدوان وهذه طريقة ما سلكها المصريون خصوصاً ولا المسلمون عموماً من عهد ظهور الدين الاسلامي الى الآن · فاولى بنا ان نلتزم ما التزمه السلف الصالح من المحافظة على الحقوق الوطنية والاستيطانية ونظر المستقبل بمنظار يرينا الحقائق من شباك الهدو والسكون واننا نرى بعض الاعداء يطرح اوراقاً فيها كلمات ساقطة والبعض يدخل المجالس باسم مصري يسب انكلترا ويذم اعمالها ويحرك النفوس ضدها او

ضد اوروبا والشيطان افضل من هذا فانه يوسوس ولا يسمع له صوت وهذا له صوت مؤثر في الضعفاء ففرقوا بين العدو والحبيب بما تسمعونه واياكم والاغترار بكل مسموع او مكتوب فالفتنة نائمة ولعن الله من اثارها فاسمعوا واجيبوا نداء مخلص في خدمة وطنه واخوانه

* * * * *

عناية سلطانية

امتلأت الديار المصرية فرحاً وسروراً بما ذاع بينهم من توجيه عناية سيدنا ومولانا امير المؤمنين ايده الله تعالى الى سيدنا واميرنا الخديوي المفخم النائب السلطاني بتأييد مبادئه الحرة والمحافظة على حقوقه الممنوحة له بالفرمان الشاهاني اذ امر سفير جلالته بلندن ان يعلن حكومة انكلترة بان ما جرياتها وتداخلها في حقوق مولانا الخديوي ومس حقوقه الفرمانية او شخص حضرته يعتبره السلطان كانه ضد فخامة جلالته بل ضد السلطنة الاسلامية العثمانية وان السفير عند ما بلغ انكلترة ذلك اعلنته انها تحافظ كل المحافظة على الحقوق السلطانية والامتيازات الخديوية بمصر . ومن هذا يعلم كل عاقل ان ما اجراه الجناب الخديوي الافخم لم يكن الا محافظة على حقوق مكفولة برعاية السلطان الاعظم و وقاية اتفاق الدول العظام وان ما كان يفعل في امارته قبل ذلك كان مخالفة للفرمانات والمعاهدات الدولية فلا تقره وترضاه دولة من الدول ولا نفس انكلترة التي اعلنت شدة محافظتها على حقوق سلطاننا واميرنا ولكننا لا نؤاخذ رجالها بما اختاروه لانفسهم من الاثرة بالراي والعمل فقد قدمنا ان دول التداخل تجرب نفسها امام الامة المتداخل في شأنها فان اغفلت نفذت وان عورضت

اعتذرت وهؤلاء كانوا يفعلون بلا معارضة فلما عورضوا بصاحب الحق الشرعي لم يكن لهم ادنى حجة على اختصاصهم بشيء من الاعمال وأقروا ان المستخدم عامل من عمال الخديوي ان شاء اقره على عمله وان شاء استبدله بغيره بحسب ما يقتضيه النظام فنحن معاشر المصريين رجالاً واناثاً صغاراً وكباراً نرفع اكف الضراعة الى الله تعالى ان يحفظ حامي حوزة المسلمين ومالك ازمة المؤمنين مولانا السلطان عبد الحميد خان وان يؤيد كلمته ويقوّي شوكته وينشر ظله على كل ارض يسكنها مسلم وان يبارك لنا في عمر مولانا العباس ويقوّي عزائمه ويجعله ملجئاً دائماً وحصناً منيعاً لكل خاضع لامره العالي وان يعين دولة وزيرنا الاول على قطع عقبات التخاذل والتوفيق بين مصالحنا ومصالح الدول المتحابة معنا لوقوف كل من الوطني والمستوطن عند حده وتمتع المجموع بثمرات الاصلاح ونتائج الاتحاد . والحق تعالى يكلل اعماله بالنجاح ويحفظنا من فتن الكارهين للاصلاح الذين شأنهم نسبة الهمجية والخشونة الى المصريين بعالهم المصطنعين ولنا في اخواننا عظيم الثقة بانهم يلاحظون عناية الخليفة الاعظم وتوجهات الخديوي الافخم وينصرفون عن اهل الفتن من اي جنس كانوا حتى لو وجدوا في استاذنا شيئاً يميل بهم الى الفتنة او يدعوهم لسلب حق اجنبي او وطني فليضربوا به الحائط اهانةً وتنكيلاً . والله تعالى يديم لنا تبادل محبتنا مع نزلائنا محاطين بسور الأمن والسلام

—*—

شكر النعم ومدح الهمم لحضرة الفخيمة الخديوية والعواطف العباسية
افندينا عباس مصر الثاني بلغه الله جميع الاماني

بقلم العلامة الفاضل الشيخ سليمان العبد احد مدرسي الازهر الشريف

اصعد بعزمك فوق هام الفرقدِ وأحلَّ مصرك في المقام الاصعد
فالنصر يقفو منك خير مقوم عوج الامور بحسن راي ارشد
لله موفقك الذي بهر الورى بسكينة وعزيمة لم تجحد
ايدت فيه حقوق ملكك بعد ان عبثت بها ايدي الزمان الانكد
ونشرت من رمس الخمول امانيا لولاك لم تنشر ولم تتجدد
وقفت سيوف الهند وهي كليلة وحسام رايك باتر لم يغمد
والناس بين مكبرٍ ومهللٍ مما راى ومعظمٍ وممجد
يتفاخرون بعزمة المولى التي تستسهل الصعب القصي المقصد
ويرون في تايد حقك ظافراً عنوان ما يمضي ثباتك في غدِ
قل للزمان وقل لاهليه اكتبوا تلك الفعال وقل لاوربا اشهدي
كشف اليقين من الامور حجابها بعد الشكوك وضاء نهج المقتدي
فاسلم لمصر فانت بدر سمائها لهداية الساري ورشد المهتدي
واجعل بلادك جنة محفوفة لا بالمكاره بل بمحض السودد
وانهض بعون الله في درج العلا وابن المآثر في حماك وشيد
فالله كالئ سدة وردت بها آمال هذا الملك اعذب مورد
والدهر خادمك الامين مؤرخ نصر الخديوي دائم فليسعد

سنة ١٣١٠

تاريخ البشرى البهية بعود الوزارة الرياضية

من انشاء الفاضل الماجد والشاعر المطبوع الاديب سليمان افندي عياد من مستخدمي الداخلية الجليلة قال ايده الله تعالى

بربياضٍ حلا بهاءُ الوزاره ... فانثنت بهجةً وماست نضاره
واليها فخامة القدر عادت ... وعليها ألقى الوقارُ شعاره
عاودتها روح النشاط فقامت ... تتشكى حال الخمول وعاره
فهنيئاً يا اهل مصر هنيئاً ... بالوزير الذي علمتم فخاره
بالوزير الحر الغيور عليكم ... من حمدتم احواله واختباره
من شهدتم آثاره من قديم ... وعرفتم نفوذهُ واقتداره
هو ذا الشهم الذى صيته قد ... ملأَ الارض خبرةً ومصاره
رجل القطر والمدافع عنه ... والمفادي له المحب اعتباره
من رعى امره فشاد علاه ... وبنى مجدهُ وأعلى مناره
يا وزير البلاد عودك عيدٌ ... نتلقاهُ بالهنا والبشاره
اي عيدٍ فالامر اجلى ابتهاجاً ... وشمول السرور اعظم شاره
اي عيدٍ فكل روح عليها ... قد ادار الصفو الحقيقي عقاره
فليعش مَلْكُ مصرَ عباسُ باشا ... صائبُ الرأْيِ فيكَ لا باستشارَهْ
فَلَه الشكر دائماً خلَّدَ اللـهُ لنا ملكه وقوّى انتصارَهْ
فاعتصم ياوزيرُ منهُ ببأسٍ ... لا يفلُّ الزمانُ قطُّ غرارَهْ
وكما شئتَ اصدَعْ بأمركَ واجبر ... وطناً يشتكي اليك انكسارَهْ
قرنَ اللهُ بالسعادةِ ايا ... مك فيه حتى تقيم ازوِرارَهْ

فلأنتَ الذي تعلقت الآمال فيه وعوّدتَ انظاره
ولانتَ الطبيب للقطر مما مسهُ من نقيصةٍ او حقارهْ
يالها منةً رجوعك فينا بعد ما احكم القنوط حصارهْ
فلنعم الامام عدت الى المحراب يا معدن الهدى والطهارهْ
بارك الله في وزارتك الزهراء يا دُرّ تاج كل صدارهْ
فإذنْ لا مراء ان قلت ارخ برياض حلا بهاء الوزارهْ
سنة ١٣١٠ ١٠١٣ ٣٩ ٨ ٢٥٠

جمعية العروة الوثقى

تقدم لنا ذكر شيء من تاريخ هذه الجمعية وفضائل اعضائها الكرام والآن نقول ان مدرستها التي كانت بجوار بورصة التجار بمينا البصل ضاقت بالتلامذة لكثرتهم فيها فاضطر حضرات الاعضاء للبحث عن محل يسع التلامذة الحاضرين ومن يزيد عليهم ووجدوا مكاناً فسيحاً في ملك اسمعيل افندي شعث امام مسجده باول شارع كوم الشقافة البرّاني ونقلوا اليه التلامذة فنثني على همة الاعضاء الكرام وقيامهم بهذه الخدمة الجليلة مع كون عددهم لا يزيد عن تسعة عشر رجلاً ولله در رئيسهم الفاضل محمد افندي طاهر ومدير المدرسة الماهر اللوذعي عبد القادر افندي سري فان كلا منهما قائم بما فوض اليه احسن قيام وقد قبلوا في جمعيتهم المجللة بحسن العمل حضرة الفاضل الكامل احمد بك صبري الباشمهندس بالسكة الحديد والدكتور محمد افندي رأفت حكيم القسم الرابع باسكندرية وانتهى العدد الى واحد وعشرين عضوا وهم المؤسسون والمعضدون وسنذكر اسماءهم جميعاً في عدد آخر تخليداً لذكرهم

الجميل ومن احسن ما يذكر لهم ان كلاً منهم له وظيفة في المدرسة فمنهم الرياضي ومعلم العربي ومعلم اللغة الفرنساوية والطبيب القائم بعلاج التلامذة وبهذا نجحت المدرسة نجاحاً عظيماً ومن اشتغل منهم عن المدرسة نهارا جاء ليتعلم من اخوانه ليلاً فهم على الدوام ينفعون وينتفعون كلل فعلهم الخيري بالنجاح

انا لله وانا اليه راجعون

سبحان من تفرد بالعزة والبقاء وقهر العباد بالموت · ولن يؤخر الله نفساً اذا جاء اجلها وقد كان آخر الاجل المقدر لوالدنا المرحوم السيد مصباح بن السيد ابراهيم الادريسي الحسني الدقيقة التاسعة والعشرين من الساعة التاسعة العربية من ليلة الاحد الموافق ٤ رجب سنة ١٣١٠ و٢٢ يناير سنة ١٨٩٣ وكان مولده ببلدة الطيبة من قرى مديرية الشرقية في اليوم العشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٢٣٤ ووفاته في التاريخ المذكور قبله فعمره خمس وسبعون سنة وستة شهور قمرية واربعة عشر يوماً وفي الساعة الثامنة من يوم الاحد خرج مشهده باحتفال تفضل علينا بالحضور فيه لفيف من العلماء الاعلام وفريق من الذوات الفخام وجماعة من النبهاء والاعيان والوجهاء وصحبونا الى المقام الحسيني الشريف حيث صلى عليه فيه بامامة الاستاذ العلامة السيد حمزة فتح الله وبعد الصلاة قرئ نسبه الشريف على اسماع هذا الجمع المنيف ثم حمل محفوفاً بهؤلاء المتفضلين بهذا الاحتفال وعند ما بلغنا راس الشارع الموصل الى القرافة ترجيناهم في الرجوع شاكرين سعيهم

فأبوا الا المشي معنا الى القرافة فلم نجد بدا من امتثال امرهم وفي الساعة الحادية عشرة اقفل عليه باب جدثه واودعناه في روضة من رياض الجنة ان شاء الله تعالى وسنأتي على تاريخه وبعض تاريخ آبائه في وقت آخر ان شاء الله وما وصلنا البيت عائدين من القرافة حتى وفد علينا جموع الامراء والعلماء والوجهاء والاعيان فنقدم الشكر لهؤلاء الذين اسرونا بتفضلهم وجبروا خاطرنا بعنايتهم بنا في هذا المصاب كما نشكر اشتراك اصحابنا محرري الجرائد معنا في الاحساس بآلام هذا الفراق وتفضلهم برثاء المرحوم وعيادتنا بانفسهم فكأن ذلك فضلاً على فضل ونقدم الثناء التام على اخواننا الوطنيين الذين ارسلوا التلغرافات تترى بالتعزية والتسلية لا أراهم الله مكروهاً والصبر على هذه المصيبة مرجو من الحي الذي لايموت

عبد الفتاح نديم　　　عبد الله نديم

* * * *

رجاء

اصدرنا هذا العدد ثلاث ملازم لاشتغالنا بمأتم المرحوم والدنا فنرجو الصفح من حضرات المشتركين عن التقصير في اصدار الرابعة ولهم الفضل — تأخر لدينا كثير من الرسائل والقصائد وسننشرها في العدد الآتي ان شاء الله